Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبيراجو ديوب ودافيد ديوب كانوا من أول وأهم أصحاب تيار الزنوجة) أما في أفريقيا الغربية التي كانت خاضعة للنفوذ الاستعماري الإنجليزي فنحن نجد أن نيجيريا هي أكثر البلاد التي تجيش بحياة شعرية خصبة على مستوى رفيع وأمامنا قصيدة لشاعر نيجيري من أبرز أشهر الشعراء الأفريقيين هو جابرييل أكارا .

ويصفه النقاد بأنه شاعرعميق القراءة والاطلاع وعميق التفكير ومكتف بعالمه الشعري الخاص ، والقصيدة التي نوردها الآن تعالج موضوعاً عالجته من قبل قصيدة دي إنانـج التي أسلفناها ، أو هي تعالج نفس الموضوع الذي ما يفتأ يتردد في الشعر الأفريقي ويلح عليه : موضوع التناقض بين أفريقيا الأصيلة وبين التيارات الأوروبية ، في التناقض بين القديم والجديد ، بين الاتجاه إلى الوراء والانطلاق إلى الأمام ، بين حكمة الغرب (الزائفة) الصاخبة ونغمات الأرض الأفريقية التي توحي بصمت الأجيال ، وإنْ كان إخلاصها محرقاً ، وبينما كان الشاعر برو قد مسَّ هذا الموضوع أيضاً بنغمة رقيقة لا تخلو من حزن في قصيدته التي قرأنا الآن ، نجد أن الشاعر النيجيري جابرييل أوكارا يتناوله من زاوية جديدة غضة ، وباختيار بارع لزاوية الرؤيا ، وفي صور كثيفة النسيج ، دون خطابية ودون حزن ولكن في ثقة واعتداد ومن خلال تجربة شعرية عامرة مليئة . فلنقرأ قصيدته (البيانو والطبل) :

عندما أسمع في مطلع النهار ، على ضفاف النهر ، طبول الغابة تبرق بإيقاعها الصوفي ، ملحاً خاماً كاللحم النازف بالدماء تتكلم عن سورات الشباب الأولى . في البداية أرى